

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٩

لحود أول رئيس لبناني يزور الأردن منذ الخمسينات

عمان: الشرق الأوسط،

شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين. وقالت مصادر مطلعة إن سبل تعزيز وتفصيل العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة والقضايا الإقليمية ستكون مدار البحث في جولة الملك. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الملك عبد الله سيقوم بزيارة إلى دولة الكويت في منتصف الشهر المقبل للاجتماع مع أمير الكويت الشيخ جابر الصباح لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين بعد قطيعة دامت أكثر من تسع سنوات. على صعيد آخر رفض الأردن الرد على ما ورد في خطاب رئيس وزراء إسرائيل الجديد إيهود باراك الذي ألقاه غداة فوزه بالانتخابات وأثر الانتظار بعض الوقت، مؤكداً في الوقت ذاته ترحيبه بفوز باراك في الانتخابات.

مصدر حكومي كبير قال للشرق الأوسط، إن الخطاب الذي ألقاه باراك غداة فوزه لا يعبر عن سياسة حزب العمل المستقبلية بوضوح وأن من الأفضل التريث لمعرفة حقيقة التوجه الإسرائيلي في عهد حزب العمل. وأضاف المصدر أن الأردن في انتظار التشكيل الوزاري الجديد في إسرائيل الذي من المؤكد أن يعكس حقيقة التوجه الإسرائيلي الجديد، خاصة إذا ما تم تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة حزب الليكود علاوة على أن الأردن في انتظار البيان الوزاري الذي ستقدمه حكومة باراك وتلتزم به أمام الكنيست لأن مثل هذا البيان يعبر بصورة دقيقة عن سياسة الحكومة الإسرائيلية للمرحلة المقبلة.

وكان باراك قد أعلن غداة فوزه بمنصب رئيس وزراء إسرائيل أن القدس ستبقى «موحدة وعاصمة تاريخية وأبدية لإسرائيل»، الأمر الذي يدل على عدم رغبة إسرائيل في الانسحاب من القدس العربية المحتلة عام 1967 الذي ينطبق عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 لعام 1967.

يقوم الرئيس اللبناني إميل لحود في التاسع والعشرين من الشهر الجاري بزيارة للأردن تستغرق يوماً واحداً تلبية لدعوة رسمية من العاهل الأردني. وتأتي زيارة لحود عقب أيام قليلة من زيارة الملك عبد الله إلى الولايات المتحدة التي خُت خلالها الرئيس الأميركي بيل كلينتون على تفعيل العملية السلمية على المسارين السوري واللبناني. وقالت مصادر مطلعة إن العاهل الأردني سيطلع الرئيس اللبناني على نتائج جولته الأوروبية والأميركية وبخاصة مباحثاته مع الرئيس كلينتون. وأشارت هذه المصادر إلى أن السفير اللبناني المعتمد لدى الأردن وليم حبيب موجود حالياً في بيروت في إطار الترتيب لهذه الزيارة.

وقال مسؤول أردني رفيع المستوى إن مباحثات الملك عبد الله والرئيس اللبناني ستتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط. ويشار إلى أن زيارة الرئيس اللبناني هي أول زيارة لرئيس لبناني يقوم بها إلى الأردن منذ عهد الرئيس الأسبق كميل شمعون في منتصف الخمسينات، حيث كانت تربطه علاقة صداقة شخصية مع الملك الحسين بن طلال.

على صعيد آخر يقوم العاهل الأردني في مطلع أواخر الشهر الجاري بزيارة إلى عدة عواصم عربية وأوروبية، حيث سيبدأ زيارته للعاصمة الجزائرية في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري يقابل خلالها الرئيس الجزائري الجديد عبد العزيز بوتفليقة وكبار المسؤولين الجزائريين، كما يقوم بزيارة مماثلة إلى العاصمة التونسية للاجتماع مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تلبية لدعوة رسمية وجهت للملك عبد الله، كما سيقوم بزيارة إلى فرنسا في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل للاجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك